فنافيه استمرار الاولى اى دار الدنيا وقدم زوالها
المستلزم لعدم الاخرة **فان قيل** هذا ظاهر بالنسبة
للنوع كنوع الانسان لانهم يقولون بقدمه لا بالنسبة
للافراد الشخصية فانها عندهم حادثة كما سبق وحينئذ
يجوز ان تفنى وتصير ترابا ثم تحشر وحينئذ لا يمتنع
الحشر **فالجواب** انهم يقولون ان صورة الادمى مثلا
اذا فنيت يستحيل ان تعود ثانيا ولو فرض عودها ثانيا
فلا يتاتى عودها فى دار الاخرة لعدم الدار الاخرة
فلا يتاتى الحشر هيذا هذا مذهبهم الباطل وما ذكر
فى وجه تادية اثبات الهيولى والصورة الى قدم العالم
ونفى حشر الاجساد احسن ما قيل فيه والحاصل انه
اذا ثبت الجزء الذى لا يتجزى انتفت الهيولى والصورة
المؤدى اثباتهما الى قدم العالم ونفى حشر الاجساد
فيكون فى اثبات الجزء المذكور نجاة وخلاص من القول
بقدم العالم والقول بنفى حشر الاجساد فتامل **قوله**
وكثير جعله بعضهم معطوفا على قوله كثيرا اى ونجاة عن
كثير من اصول الهندسة فاعترض بان عطفه على كثير يقتضى
ان هذا الكثير ليس للفلاسفة مع انه للفلاسفة ايضا
فلذا جعله العلامة الكشتلى معطوفا على اثبات الهيولى
والصورة فتكون كلمة على مسلطة عليه وتكون هذه
الاصول ايضا من ظلمات الفلاسفة وجعل قوله من
اصول الهندسة سهوا او تحريفا وقع موقع من اصول الفلسفة
وعلى كل من التقريرين يكون قوله المبنى عليها صفة لكثير
ويكون ضمير عليها عائدا على كثير وانثه نظرا للمعنى كثير
فانه فى المعنى اصول وقواعد ومبنى مؤنثة لكن بناء كل

من

من دوام حركات السموات وامتناع الخرق والالتيام
على هذا الكثير ظاهر بالنسبة الى ما قاله الكشتلى
من ان هذا الكثير من اصول الفلسفة وان قوله الهندسة
وقع سهوا او تحريفا بالنسبة لما قاله غيره من عطف
كثير على كثير الاول مع كون هذا الكثير من اصول
الهندسة لان دوام حركات السموات وامتناع الخرق
والالتيام على السموات ليس مبنيا على اصل هندسى
وانما هو مبنى على اصل فلسفى ولذا جعل العلامة
عبد الحكيم قوله وكثير معطوفا على قوله قدم العالم وجعل
قوله المبنى عليها صفة لقوله اثبات المضاف للهيولى
فيكون صفة بعد صفة وعلى هذا يكون الضمير فى قوله
المبنى عليها عائدا على اثبات والله نظرا الى اكتساب
اثبات التانيث من المضاف اليه ويكون فى العبارة حذف
اى المبنى على الاثبات المذكور وعلى مثله ما قالته الفلاسفة
ويكون قوله دوام حركات السموات راجعا لهذا المحذوف
وقوله وامتناع الخرق والالتيام عليها راجعا للاثبات
المذكور فيكون فيه لف ونشر مرتب لكن فيه ان العبارة على
ما ذهب اليه العلامة عبد الحكيم تقتضى بواسطة عود
ضمير عليها الواقع بعد قوله وامتناع الخرق والالتيام
على الاجساد ان جميع الاجسام يمتنع عليها الخرق والا
كانت الاجسام سموات او غير سموات لتركب جميعها من
الهيولى والصورة مع ان الفلاسفة انما يقولون
بامتناع الخرق والالتيام فى خصوص السموات فالاولى
ما قاله العلامة الكشتلى فى العبارة والمعنى على ما قاله
العلامة عبد الحكيم ان اثبات الهيولى والصورة مؤد

لتتام

Copyright Sabanci University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)